

خلاصة عبقات الأنوار

[30] فقال: وعليك السلام، قال: جاء القوم حتى أتوا مكان كذا وكذا فسمعوا بما جمع
ا عرجل من العدد والعدة والحد، فقذف في قلوبهم الرعب فولوا مدبرين. قال الزبير: أيها
عندك الآن، فوا لو لم يجد ابن أبي طالب إلا العرفج لدب إلينا فيه، ثم انصرف. ثم جاء فارس
وقد كادت الخيول أن تخرج من الرهج فقال: السلام عليك أيها الأمير. قال: وعليك السلام،
قال: القوم قد أتوك، فلقيت عمارا فقلت له فقال لي: فقال الزبير: انه ليس فيهم، فقال:
بلي وا انه لفيهم، قال: وا ما جعله ا فيهم، فقال: وا لقد جعله ا فيهم، قال: وا
ما جعله ا فيهم، فلما رأى الرجل يحالفه قال لبعض أهله: اركب فانظر أحق ما يقول ؟ فركب
معه فانطلقا وأنا انظر إليهما حتى وقفا في جانب الخيل قليلا ثم رجعا إلينا، فقال الزبير
لصاحبه ما عندك ؟ قال: صدق الرجل. قال الزبير: يا جدع أنفاه، أو يا قطع طهره. قال
محمد بن عمارة قال عبيد ا قال فضيل: لا أدري أيهما قال. قال: ثم أخذه أكل فجعل السلاح
ينتقض. قال: فقال جون: ثكلتني أمي، هذا الذي كنت أريد ان اموت معه أو أعيش معه، والذي
نفسى بيده ما أخذ هذا ما أرى إلا الشئ قد سمعه أو رآه من رسول ا صلى ا عليه وسلم. فلما
تشاغل الناس انصرف فجلس على دابته، ثم ذهب، فانصرف جون فجلس على دابته فلحق بالاحنف، ثم
جاء فارسان حتى أتيا الاحنف واصحابه فنزلا فأتيا فأكبا عليه ففاجياه ساعة ثم انصرفا، ثم
جاء عمرو بن جرموز إلى الاحنف فقال: أدركته في وادى السباع فقتلته، فكان يقول: والذي
نفسى بيده ان صاحب الزبير الاحنف ". (1). (1) _____ (1)